قال اجتهد رايي فقال الحمد لله الذي وفق
رسول رسول الله لما يرضي رسول الله وقال عمر بن
الخطاب في كتابه الى ابي موسى فهم الفهم الفهم
فيما ادلي اليك مما ورد عليك مما ليس في قرآن
ولا سنة ثم قايس الامور عند ذلك واعرف
الامثال ثم اعمد فيما ترى الى احبها الى الله
واشبهها بالحق وقال الشافعي اجمع المسلمون
على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن له ان يدعها لقول احد قال في الورقات
والفقه اخص من العلم والعلم معرفة المعلوم على
ما هو به في الواقع والجهل تصور الشيء على خلاف
ما هو به في الواقع والعلم الضروري ما لا يقع عن
نظر

نظر واستدلال كالعلم الواقع باحدى الحواس
الخمس واما العلم المكتسب فهو الموقوف على
النظر والاستدلال والنظر هو الفكر في حال
المنظور فيه والاستدلال هو طلب الدليل
والدليل هو المرشد الى المطلوب والظن تجويز امرين
احدهما اظهر من الآخر والشك تجويز امرين لا مزية
لاحدهما على الآخر انتهى قال الخطابي ورأيت اهل
العلم في زماننا قد حصلوا حزبين والقسموا الى
فرقتين اصحاب حديث واثر واهل فقه ونظر وكل
واحدة منهما لا تتميز عن اختها في الحاجة ولا تستغني
عنها في درك ما تنحو من البغية والارادة لان
الحديث بمنزلة الاساس الذي هو الاصل

Copyright © King Saud University